

اللغة العربية والهوية: تمثيلات الوعي القومي في الشعر العربي الحديث

Arabic Language and Identity: Representations of Pan-Arab Consciousness in Modern Arabic Poetry

سميحة كلفالي¹*¹ جامعة محمد خيضر / بسكرة (الجزائر)، samiha.kalfali@univ-biskra.dz

محرر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها.

تاريخ القبول: 2025/09/26

تاريخ الإرسال: 2025/08/10

الملخص:

الكلمات المفتاحية:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور اللغة العربية في تشكيل الوعي القومي، ورصد تمثلاته في الشعر العربي الحديث؛ حيث يعتمد منهجاً تحليلياً نظرياً-تطبيقياً، يستعرض آراء المفكرين القوميين ويتتبع تجليات الوعي في شعر حافظ إبراهيم وشوقي والبارودي واليازجي. وتتمحور التساؤلات حول إسهام اللغة في بناء الهوية القومية، والاتجاهات الفكرية بين الوحدة العربية والقوميات الإقليمية. كما يبرز دور الشعر في تمجيد اللغة كرمز للوحدة والنهضة.

اللغة العربية؛

الهوية؛

القومية؛

الشعر العربي؛

الحديث؛

ABSTRACT:

Keywords:

Arabic language,
identity,
nationalism,
Arabic poetry,
modern,

he study highlights the Arabic language's role in shaping pan-Arab consciousness, tracing its representations in modern Arabic poetry.

It employs a theoretical-applied analytical methodology, reviewing nationalist thinkers' views and manifestations in poetry by Hafiz Ibrahim, al-Shawqi, al-Barudi, and al-Yaziji.

Central questions address language's contribution to national identity formation and intellectual trends between Arab unity and regional nationalisms.

It also emphasizes poetry's role in glorifying language as a symbol of unity and renaissance.

مقدمة:

تُعدّ اللغة إحدى الركائز الكبرى التي تقوم عليها الهويات الثقافية للأمم ، إذ لا تقتصر وظيفتها على التواصل فحسب بل تتجاوز ذلك إلى كونها حاملة للذاكرة الجمعية ووعاءً للفكر، وفي السياق العربي اكتسبت اللغة العربية مكانة استثنائية إذ ارتبطت منذ عصور مبكرة بالدين الإسلامي فهي لغة القرآن الكريم وارتبطت بالثقافة والتاريخ المشترك، وقد تعزز هذا الارتباط في العصر الحديث لاسيما مع تصاعد الحركات القومية في العالم العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، كرد فعل على محاولات الطمس اللغوي والثقافي التي مارسها الدول المستعمرة للشعوب العربية على اختلافها.

في هذا السياق، ظهرت دعوات فكرية وسياسية إلى بناء وحدة عربية تقوم على المشترك اللغوي، فجعلت من اللغة العربية الأساس في تشكيل وعي قومي جامع تتجاوز حدوده الانتماءات العرقية أو الجغرافية، وتعددت الطروحات بين من رأى في اللغة الفصحى حجر الزاوية ومن نظر إليها بوصفها مجرد أداة للتواصل دون أن تكون عنصراً محدداً للانتماء القومي. كما انقسمت الاتجاهات القومية نفسها فمنها الداعية إلى وحدة عربية شاملة تتجاوز الحدود الجغرافية، ومنها الداعية إلى حصر القومية في أطر إقليمية أو وطنية ضيقة.

انطلاقاً من هذا المعطى تطرح هذه الدراسة الإشكالية الآتية:

ما مدى إسهام اللغة العربية في تشكيل الوعي القومي العربي؟ وكيف تجلّت هذه الرؤية في كتابات المفكرين والشعراء العرب في العصر الحديث؟

تأتي أهمية هذا الموضوع في توجيه النظر إلى الأسس الفكرية والثقافية التي قامت عليها فكرة القومية العربية مبينا أهمية اللغة باعتبارها ركيزة أساسية للوحدة في ظل التحديات التي واجهتها الأمة العربية لمحاولة طمس هويتها، ومازالت تواجهها اليوم في ظل العولمة والهيمنة الثقافية. وتهدف الدراسة إلى رصد مختلف الآراء حول مركزية اللغة العربية في تشكيل القومية، وخاصة الدور الذي اضطلع به الشعر العربي الحديث في ترسيخ مكانتها في تشكيل الوعي القومي.

لذلك تأتي هذه الدراسة في محورين أساسيين: الأول نظري يعرض الأسس الفكرية للوعي القومي الذي أسسه اللغة، والثاني تطبيقي يرصد تحليلات هذا الوعي في نماذج مختارة من الشعر العربي الحديث.

1- اللغة العربية ووعاء الهوية القومية:

تعد اللغة عنصراً أساسياً في كل المجتمعات، فهي وسيلة التواصل ووعاء الفكر وأداة التفاهم واكتساب المعرفة وبها تتميز الأمة عن غيرها من الأمم الأخرى فيتفاعل أفرادها مع بعضهم، ويتربطون فيما بينهم بواسطتها لذلك فهي أساس هويتهم الجماعية وعنصر مهم من عناصر قوميتهم.

ترتبط الهوية ارتباطاً وثيقاً باللغة، وتتجاوز الحدود الجغرافية للبلدان إلى جغرافية اللسان، وهو ما توصلت له الدراسات اللغوية في القرنين التاسع عشر والعشرين، إذ خصصت حقلاً دراسياً مستقلاً يدعى الجغرافية اللسانية

يعني بتتبع التوسعات اللغوية عبر خريطة العالم¹، وبهذا تصبح الهوية أوسع مجالاً إذ تضم داخلها أشخاصاً من أقطار مختلفة يجمع بينهم اللسان الواحد ويعرفون باسم الأمة.

استطاعت اللغة العربية أن توسع رقعتها الجغرافية بفضل الدين الإسلامي، فهي لغة القرآن الكريم ومن واجب المسلم غير العربي تعلمها لأنها السبيل لتلاوته والتعبّد به وفهمه، وبالتالي فإن المسلمين جميعاً وإن اختلفوا في أعراقهم وألسنتهم هم أبناء العربية، "استطاعت اللغة العربية أن توسع رقعتها الجغرافية وتعمق رصيدها البشري وتستميل الأتباع والأصقاع، فأثّرت بالحضارات التي التقت بها واستوعبتها... وبفضل الإسلام وفي ظلّه دانت اللغات التي التقت به للغة العربية التي تحمل رسالته فكان المد وكان الجزر، جاءت اللغة الفاتحة مبشرة بالدين الحديث فاستمالت لغات شائعة دان أهلها بالإسلام فارتضوا لغة كتابه المقدس بديلاً من لغاتهم وأبدعوا في اللغة الجديدة بقدر إيمانهم في الدين الوافد فجعلوا منها اللغة العالمية، انعكاساً للرسالة التي جاءت رحمة للعالمين"²، لذلك فالهوية العربية أقوى من غيرها فهي تضم كل الناطقين بلسان عربي ممن هم عرب ومسلمون عامة.

فالدين الإسلامي هو "العامل أو المؤثر الأول في انتشار العرب خارج جزيقتهم، ثم في تكوين هذه الأمة العربية الجديدة، ومن المحقق أن البلاد التي يتألف منها العالم العربي الحديث لا يمكن أن تكون مؤلفة من عناصر عربية خالصة من عدنان وقحطان، وإنما هي عربية بلغتها، عربية بشعورها وعقلها ووجدانها، وعربية بدينها"³.

ارتبطت اللغة العربية بالهوية، وكانت عنصراً من عناصر القومية التي بدأت الدعوة لها في الوطن العربي في القرن التاسع عشر لمواجهة الحكم العثماني، فبرزت جمعيات فكرية وثقافية لإحياء التراث العربي ونشر الوعي القومي وتطورت الجهود إلى إنشاء جمعيات وأحزاب سياسية كانت تسعى إلى الاستقلال عن العثمانيين ثم الوحدة بين الشعوب العربية، وهكذا تدرجت أهدافها حتى أصبحت حركة قومية عربية واسعة الانتشار تمتلك رؤية واضحة وتضع أهدافاً محددة في الوحدة وبناء دولة قومية عربية مستقلة⁴.

تعني القومية من حيث الاشتقاق اللغوي القوم المنحدرين من صلب جد واحد، ومع ارتباطها بأوضاع فكرية وسياسية معينة أصبحت تدل على وعي الأمة بوجودها ودخولها في مشروع تحقيق وحدتها إذا كانت مفتتة، أو تحررها إن كانت خاضعة لأمة أخرى، ومن ثم تكوين دولتها الخاصة بها، فهي بهذا المعنى تهدف إلى الاستقلال التام للوطن الذي أساسه الوحدة، وحدة اللغة والثقافة والتاريخ والأرض⁵... وهو ما سعت له القومية العربية فالأقطار العربية كلها وطن واحد، وما أحدثه الاستعمار من تجزئة لا تقره الأمة العربية ولا ترضى به.

رفض بعض القوميين العرب هذه الفكرة التي تقوم على أساس وحدة الأقطار العربية في وطن واحد ودعوا إلى قومية إقليمية أو وطنية⁶، فأنتطوان سعادة كان يدافع عن فكرة القومية السورية وأفكار القومية المصرية والقومية اللبنانية، فهي عنده تقوم أساساً على فكرة الدولة الأمة وهي جماعة من البشر تحي حياة موحدة المصالح، موحدة المصير، موحدة العوامل النفسية - المادية في قطر معين، يكسبها تفاعلها معه في مجرى التطور خصائص ومزايا تميزها عن غيرها من الجماعات⁷، وهذا يلغي فكرة الدولة الواحدة التي لا حدود جغرافية لها، لأنها ستقوم على سيطرة دولة

واحدة على حساب الدول الأخرى من جهة، كما أنها ستقوم على إلغاء فكرة التنوع الإثني والديني من جهة أخرى. فالقومية لا يجب أن تكون مقتصرة على السلالة ومتوارثة فيها، لأن الواقع قد برهن عكس ذلك، فحيث امتزجت السلالات قديماً كانت المدنية أرقى⁸.

أنكر سعادة أن اللغة هي الأساس في قيام الهوية القومية مقارنة بالبيئة، لكن هذا لا يعن أنه أهمل دورها في التواصل بين أفراد الأمة، وقد ركز على أن تكون لغة عربية فصيحة.

ولا يختلف موقف **لطفي السيد** في مصر كثيراً عن موقف أنطوان سعادة، فقد طالب بقومية مصرية ولم يؤمن بالقومية العربية والإسلامية، يقول: "نشأت في أسرة مصرية صميمة لا تعرف لها إلا الوطن المصري، ولا تعتز إلا بالهوية المصرية، ولا تنتمي إلا لمصر"⁹. وكتب في مجلة "الجريدة" التي أسسها: "إن أول معنى للقومية المصرية هو تحديد القومية الوطنية (نريد الوطن المصري)، والاحتفاظ بها والغيرة عليها غير التركي على وطنه والإنجليزي على قوميته، لا أن نجعل أنفسنا وبلادنا على المشاع وسط ما يسمى بالجامعة الإسلامية"¹⁰، فهو يرفض هذه الجامعة ليس لكونها دينية وإنما لاقتناعه بأن أساس الأعمال السياسية هو الوطنية. فهو يرى أن الولاء للقومية الإسلامية هو ولاء للدولة العثمانية، كما رأى أنه من غير الممكن في ذلك الوقت تحقيق أي نوع من الوحدة العربية.

لم يول السيد اهتماماً بالقومية العربية ولا بأهم مكون من مكوناتها وهو اللغة العربية حتى إنه دعا إلى استبدالها بالعامية المصرية غير مدرك الجانب الروحي فيها وهو أنها وعاء التراث والثقافة والفكر ووسيلة لفهم القرآن الكريم، وهو ما تنبه له **طله حسين**، فمع تأكيده على طرح لطفي السيد في الدعوة لقومية مصرية لا عربية بقوله: "الحضارة المصرية والفرعونية متأصلة في نفوس المصريين وستبقى كذلك، بل يجب أن تبقى وتقوى، والمصري فرعوني قبل أن يكون عربياً، لا تطلبوا من مصر أكثر مما تستطيع أن تعطي، مصر لن تدخل وحدة عربية سواء كانت في القاهرة أو دمشق أو بغداد"¹¹ إلا أنه كان يدعو إلى الاهتمام باللغة العربية وتطوير التعليم بها وتطوير قدرات مُدرِّسيها، ويرى ضرورة التدريس بها في مدارس مصر قاطبة حتى الأجنبية منها، ومع الوقت تنامت دعوته لحماية الفصحى خاصة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وأصبح يرى أنها أساسية لدمج مصر في القومية العربية - التي لم يكن يؤمن بها من قبل -.

2- اللغة العربية في الشعر الحديث: تجليات الهوية القومية:

لقد أبرزت جل آراء المفكرين القوميين مركزية اللغة العربية في بناء الوعي القومي العربي. ولم يكن الشعر العربي الحديث بمنأى عن هذا التصور، بل أكد على أن اللغة العربية أساس الوحدة والانتماء، وهي رمز الهوية الحضارية ومكوّن أساسي في وعي الأمة بذاتها، وتبنى مجموعة من الشعراء العرب قضايا القومية العربية فاستحقوا ألقاباً لذلك؛ كشاعر العرب: محسن الكاظمي، وشاعر القومية العربية: الزهاوي، وشاعر العروبة: الرصافي، فمثلت تجاربهم الشعرية وعيهم القومي ودافعوا عن اللغة العربية بوصفها مصدر الثقافة وكذا التاريخ العربيين.

ومن أبرز الشعراء الذين رأوا أن القومية العربية لا تتحقق إلا باللغة العربية الفصحى **حافظ إبراهيم** فشعره كما قال عنه عبد القادر المغربي: "يحيي لغتنا ويحقق قوميتنا ويثبت أقدامنا في أوطاننا، كان حافظ رحمه الله يقول الشعر لخدمة أمته لا لخدمة شهرته، وإن فنيّ عربيا أو فتاة عربية تحفظ من شعر حافظ قصيدة (غادة اليابان) أو قصيدة (خرج الغواني... أرقب جمعهنّ)، فتستفيد منهما ملكة في اللغة الفصحى وحمية في حب الوطن أكثر من مئة قصيدة غامضة المعنى أعجمية الأسلوب"¹².

تصدى حافظ إبراهيم لدعاة العامية في مصر خاصة دعاية الإنجليزي المستر ويلمود التي لقت أنصارا ومؤيدين فرفع صوته منشدا قصيدته الخالدة على لسان اللغة الفصحى تخاطب أبناءها وتسألهم إغاثتها¹³، فتقول:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَأَتَّهَمْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَخْتَسَبْتُ حَيَاتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَائِي¹⁴

لتحضرهم على الأخذ بالجزم في دفع الضر عنها، مذكرة بتاريخ جدودهم الذين كانوا يغارون عليها، وتعاتبهم في ميلهم إلى العامية الممزوجة بالألفاظ الإفرنجية، لتصل إلى وصف مزاياها والتساؤل عن أبنائها الذين عقّوها رغم أنها لم تقصر في خدمة دينهم وحضارتهم، تقول:

وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِيقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصَ عَنْ صَدَقَاتِي¹⁵

لقد أبرزت هذه القصيدة مكانة اللغة العربية التي سعى حافظ إبراهيم للمحافظة عليها وجعلها سلاحا في وجه من يريدون الإطاحة بها ووصفوها بالقصور والعجز، فقد وسعت كتاب الله وكانت وجهها من وجوه إعجازه فكيف تعجز عن وصف العلوم الحديثة واستيعابها، وقد أشاد به أمير الشعراء **أحمد شوقي** إذ يقول في رثائه:

يَا حَافِظَ الْفُصْحَى وَحَارِسَ مَجْدِهَا وَإِمَامَ مَنْ نَجَلَتْ مِنَ الْبُلْعَاءِ
مَا زِلْتَ تَهْتِفُ بِالْقَدِيمِ وَفَضْلِهِ حَتَّى حَمَيْتَ أَمَانَةَ الْقَدَمَاءِ¹⁶

عبر أحمد شوقي بدوره أيضا عن اعتزازه باللغة العربية ووعيه بقيمتها بين اللغات الأخرى، يقول:

إِنَّ الَّذِي مَلَأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنًا جَعَلَ الْجَمَالَ وَسِرَّهُ فِي الضَّادِ¹⁷

فجمال اللغة العربية وبيائها منحة إلهية تكسبها سحرا وكذا تفوقا فكريا وحضاريا، ونظرة شوقي لها تتقاطع مع نظرة حافظ إبراهيم في التأكيد على مركزيتها وقدرتها على تحقيق النهضة.

إن دفاع الشعراء عن اللغة العربية إنما هو جزء من الدفاع عن الوحدة القومية، فهي الأداة الأساسية التي تعبر من خلالها الأمة عن معالم حضارتها وهويتها وهي لا تقوى إذا ضعفت لغتها.

القومية العربية مدينة بوجودها وقوتها للأدب العربي الحديث والأحداث الكبار التي وقعت في البلاد العربية من الثورة في مصر والثورة على الفرنسيين في الشام وفي الجزائر وعلى الإنجليز في العراق... كل هذه الأحداث أنشأتها

الثقافة وأنشأها الأدباء، فهم مؤسسو هذه الثورات، هم الذين أحسوا آلام شعوب وهم الذين صوروا هذه الآلام وهم الذين نبهوا الشعوب لحقوقهم ورسّموا لهم الطريق لمثلهم العليا، والذين نفذوا مختلف الثورات هم ليسوا في الحقيقة إلا تلاميذ لهؤلاء المثقفين والأدباء¹⁸. فالمثقف العربي عامة والأديب خاصة لم يكونا ناقلين للأحداث الأليمة ولا لتطلعات الشعوب، فحسب بل كانا فاعلين في مختلف الثورات التي اندلعت في البلاد العربية نتيجة لتخطيط سياسي دعمته الكتابة الأدبية وعززت أهدافه.

أبرز الأدباء عامة والشعراء خاصة دور اللغة في بناء القومية العربية، إبراهيم عبد القادر المازني يرد على فكرة القائلين بالقومية الوطنية أو الإقليمية واصفاً إياها بالقوميات العنيفة الضيقة للحدود، "وقد كان العلماء والأدباء والفقهاء يرحلون من بلد إلى بلد ولا يحسون أنهم تركوا أوطانهم وتغربوا، ولا يشعرون أنهم اجتازوا حدوداً ولا تخطوا تحوفاً تفصل بين أقطار وتعزل أمة عن أمة، ولا يزال الحال كذلك، ولو جبتهم الشرق لما شعرتم أنكم في غير مصر إلا من حيث التقدم المادي، وكانت اللغة هي اللسان الذي لا يحتاجون إلى اتخاذ غيره في حيثما يكونون من هذا الشرق العظيم الذي تقسمونه اليوم أمماً وشعوباً، وتقولون هذا مصري وذاك فلسطيني أو شامي أو حجازي، وعلى أن القومية هي اللغة لا سواها¹⁹."

يرى إبراهيم المازني أنه باللغة العربية يكون الانتماء للأمة لا بالرقعة الجغرافية أو الحدود التي تفصل البلدان العربية عن بعضها فكلها وطن واحد، وهو ما عبّر عنه الشاعر فخري البارودي في قصيدته الشهيرة بلاد العرب أوطاني، يقول:

بلاذُ العُربِ أوطاني	مَنْ الشَّامِ لِبَغْدَانِ
ومن نجدٍ إلى يَمَنِ	إلى مِصرَ فَتَطْوَانِ
فلا حَدٌّ يباعِدُنَا	ولا دِينٌ يَفَرِّقُنَا
لسان الضَّادِ يجمعُنَا	بِغَسَّانٍ وعدنانٍ ²⁰

الأمة العربية عند كل من المازني والبارودي موحدة بلغتها لا تفرقها الحدود ولا الأقطار، لذلك فاللغة أساس الوحدة والهوية والانتماء للقومية، وهذا التصور يظهر بشكل جلي في قصيدة إبراهيم اليازجي تنبهوا واستفيقوا أيها العرب، يقول في مطلعها:

تَنَبَّهُوا وَاسْتَفَيْقُوا أَيُّهَا الْعَرَبُ	فقد طَمَى الخَطْبُ حَتَّى غَاصَتِ الرُّكْبُ
فِيمَ التَّعَلُّلِ بِالْأَمَالِ تَحْدَعُكُمْ	وَأَنْتُمْ بَيْنَ رَاخَاتِ الْفَنَاءِ سُلْبُ ²¹

فصيغة الخطاب الجمعي للعرب قاطبة دون تخصيص قطر معين إنما هو تأكيد على أن الشاعر يرى أن اللغة العربية هي أساس اجتماع الأمة وانتمائها، هذه الأمة التي أراد أن يستنهض همم أبنائها ويوقظهم من غفلتهم ليحققوا نهضة أساسها الوحدة، يقول:

سَيَّرُوا وَاهْتَضُّوا لِلْأَمْرِ وَابْتَدَرُوا	مِنْ دَهْرِكُمْ فُرْصَةً ضَنَّتْ بِهَا الْحَقْبُ
لَا تَبْتَغُوا بِالْمُنَى فَوْزاً لَأَنْفُسِكُمْ	لَا يُصَدِّقُ الْقَوُوزُ مَا لَمْ يُصَدِّقْ الطَّلَبُ

خُلُوا التَّعَصُّبَ عَنْكُمْ وَاسْتَوْوَا عُصَبًا عَلَى الْوَيْثَامِ وَدَفَعَ الظُّلُمَ تَعْتَصِبُ
لَأَنْتُمْ الْفِئَةُ الْكُثْرَى وَكَمْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ تَمَّ إِذْ ضَمَّتْ لَهَا الْعَلْبُ
هَذَا الَّذِي قَدْ رَمَى بِالضَّعْفِ قُوَّتَكُمْ وَعَادَرَ الشَّمْلَ مِنْكُمْ وَهُوَ مُنْشَعِبُ
وَسَلَطَ الْجَوْرَ فِي أَقْطَارِكُمْ فَعَدَّتْ وَأَرْضُهَا دُونَ أَقْطَارِ الْمَلَا خَرَبُ²²

تجسد الأبيات ووعي الشاعر بضرورة الوحدة القومية التي لا تتحقق بالأمنيات بل بالعمل الجاد ونبذ العصبية والهويات الضيقة فكثرة العرب لن تغني عنهم شيئا ما لم يتحدوا، وكم من فئة قليلة ستحقق الغلبة والنصر إذا انضمت واتحدت مع الجماعة، لذلك يسعى الأعداء لتفكيك الشمل ليصيبوا قوتهم بالضعف ويجعلوا أراضيهم خرابا دون أقطار الأمم الأخرى.

لقد كانت اللغة العربية ركيزة أساسية في بناء الوعي القومي وتوحيد الأمة العربية وترسيخ هويتها إذ جمعت الدين والتراث والتاريخ، وقد عبر الشعر العربي الحديث عن هذا الوعي اللغوي القومي فاضطلع بدور مهم في الدفاع عن اللغة العربية بوصفها ركيزة أساسية في الوحدة ونبذ الفرقة والعصبية ومن ثم التحرر والنهضة.

الخاتمة:

- خلص البحث في نهايته إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:
- تعد اللغة العربية ركيزة أساسية في تشكيل وعي قومي جامع يتجاوز الانتماءات العرقية أو الجغرافية ويؤسس للهوية.
 - اختلف المفكرون والأدباء في مفهوم القومية لكن جلهم اعتبر اللغة عنصرا أساسيا من عناصرها.
 - أسهم كثير من المفكرين العرب في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في ترسيخ مركزية اللغة العربية ضمن المشروع القومي.
 - حمل الشعر العربي الحديث على عاتقه مهمة الدفاع عن اللغة العربية وإبراز مكانتها في تحقيق الوحدة العربية.
 - لعب الشعر العربي الحديث دورا رياديا في تأطير الوعي القومي وتحفيز الحركات الثورية واستنهاض الهمم.
 - تؤكد هذه النتائج أهمية اللغة في تحقيق النهضة وترسيخ الهوية، ومن ثم يوصي البحث بتعزيز مكانتها والاهتمام بها لتحقيق أهداف الأمة المنشودة.

المصادر والمراجع:

المؤلفات

الجندي، أنور، (1983)، المعارك الأدبية، م1، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
حافظ، إبراهيم، ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه أحمد أمين وآخرون، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب

حنفي، حسن وآخرون، (2013)، اللغة والهوية في الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

سعادة، أنطوان، (2001)، الأعمال الكاملة، ج3 - نشوء الأمم-، مؤسسة سعادة للثقافة، بيروت.
السيد، أحمد لطفي، (2013)، قصة حياتي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.
شوقي، أحمد، (2012)، الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ج3، القاهرة.

المقالات

بوتردين، يحيى، (ماي 2005)، مقارنة سوسiolسانية لمشكلة القومية العربية كما يراها صالح خرفي، الأثر-مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة-الجزائر، ع4.
حسين، طه، (يناير 1958)، الأدباء هم بناء القومية، مجلة الآداب، ع1.
حواس، محمد، (2021)، القومية العربية والعروبة: هل هما مفهوم واحد أم مفهومان مختلفان؟ مجلة دراسات فلسفية، ع10.

المازني، إبراهيم عبد القادر، (ديسمبر 1960)، القومية العربية، مجلة الآداب، ع12، بيروت
المغربي، عبد القادر (1932)، حافظ إبراهيم واللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، م12، ع11-12.

المواقع الإلكترونية

البارودي، فخري، بلاد العرب أوطاني:

<https://www.scribd.com/doc/258852790/Bilad-Al-3orb-Awtani>

تم الاطلاع بتاريخ: 2025/07/25، 22:28

اليازجي، إبراهيم، تنبهوا واستفيقوا أيها العرب، الديوان:

<https://www.aldiwan.net>

تم الاطلاع بتاريخ: 2025/07/30، 17:26

الهوامش والإحالات:

¹ ينظر: بوتردين يحيى، مقارنة سوسiolسانية لمشكلة القومية العربية كما يراها صالح خرفي، الأثر-مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة-الجزائر، ع4، ماي 2005، ص333

² المرجع نفسه، ص336

³ طه حسين، الأدباء هم بناء القومية، مجلة الآداب، ع1، يناير 1958، ص9

⁴ ينظر: محمد حواس القومية العربية والعروبة: هل هما مفهوم واحد أم مفهومان مختلفان؟ مجلة دراسات فلسفية، ع10، 2021، ص68

⁵ ينظر: حسن حنفي وآخرون، اللغة والهوية في الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2013، ص195

⁶ ينظر: محمد حواس، المرجع السابق، ص74

⁷ ينظر: أنطوان سعادة، الأعمال الكاملة، ج3 - نشوء الأمم-، مؤسسة سعادة للثقافة، بيروت، 2001، ص147

⁸ ينظر: أنطوان سعادة، الأعمال الكاملة، ج3 - نشوء الأمم-، ص23

- ⁹ أحمد لطفي السيد، قصة حياتي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2013، ص 7
- ¹⁰ أحمد لطفي السيد، مجلة الجريدة، افتتاحية عدد 9 يناير 1913، نقلا عن أنور الجندى، المعارك الأدبية، م 1، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص 77
- ¹¹ طه حسين، مجلة كوكب الشرق، 12 أغسطس 1933، نقلا عن أنور الجندى، المرجع السابق، ص 59
- ¹² عبد القادر المغربي، حافظ إبراهيم واللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، م 12، ع 11-12، 1932، ص 751
- ¹³ ينظر: المرجع نفسه، ص 752
- ¹⁴ حافظ إبراهيم، ديوان حافظ إبراهيم، ضبطه وصححه وشرحه أحمد أمين وآخرون، ط 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 253
- ¹⁵ حافظ إبراهيم، ديوان حافظ إبراهيم، ص 254
- ¹⁶ أحمد شوقي، الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ج 3، القاهرة، 2012، ص 608
- ¹⁷ المصدر نفسه، ج 1، ص 155
- ¹⁸ ينظر: طه حسين، الأدباء هم بناء القومية، ص 10
- ¹⁹ إبراهيم عبد القادر المازني، القومية العربية، مجلة الآداب، ع 12، ديسمبر 1960، ص 8
- ²⁰ فخري البارودي، بلاد العرب أوطاني، <https://www.scribd.com/doc/258852790/Bilad-Al-3orb-Awtani>، تم الاطلاع بتاريخ 22:28، 2025/07/25
- ²¹ إبراهيم اليازجي، تنبهوا واستفيقوا أيها العرب، الديوان <https://www.aldiwan.net>، تم الاطلاع بتاريخ 17:26، 2025/07/30
- ²² المرجع نفسه.